

أقفاص صغيره

شائكة

حسام السعيد

حيثما

نسمات الآداب
عبد الحكيم

أقفاص صغيرة شائكة

أقفاص

صغيرة

شائكة

حسام السعيد

حسام السعيد

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر الإلكتروني

بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: أقفاص صغيرة شائكة

المؤلف: **حسام السعيد**

غلاف الكتاب: **جيهان سمير**

مؤك اب الكتاب: **منى وجيه**

تنسيق داخلي: **جيهان سمير**

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

[نسمات الادب للنشر الإلكتروني](#)

المقدمة

على عشب الليل
نثرت حنطة خواطري
إهبطي..
إنزلي يا عصفورتي
كلي منها ماشنتي
لامشكلة، لا بأس
ليقل عني الجميع أني..
ح م ي م ا ت ي

الإهداء

إلى أصدقائي الرائعين ومعلمي الدائمين
أبو سعدو الفوال العظيم أمام عربته.
شحبور الدرويش الساكن وسط المقبرة.
والمرابط أمام كومة الجوارب..
حبيبي الحكيم عبودي.
وأخرين نسيت أسماءهم ونسوني.
وإلى كادر..
نسمات الأدب للنشر الإلكتروني..
الطيبون الذين وجدوا حزني بالصدفة مرمياً على
قارعة طريق.. فتبنوه
ونشروه

إفهم أعمق
تحزن أعمق
تبصر أكثر
تمزق ثيابك..
أكثر.

كسحاب مسكين
تلفحني رائحة
البندق الضائع
في أقصى..
المجرة.

ثمة رائحة ماء هنا
أجل ثمة رائحة
أشمها رغم
هذا الحريق.. العظيبييم.

أنا لأحتاجك الآن، لأحتاجك صدقيني
أحتاج فقط أحد كتفك.. لأبكي.

لاتجربوا ركل

مؤخرة الحزن

كي لا يقع..

عليكم.

أحلامنا العرجاء

إلى متى

تحاول رقص..

الباليهيه.

لنتقوى بقليل

من الشعر

على حزن هذه الليلة.

غيابكم كشهيق مقطوع

على ناصية.. غرغرة.

يا امرأة من زيت الزيتون

كلما لمحتك داهمني.. الزعتر.

لتعرفني موضع

نوم حلمي

تلمسي ليل..

عينيك.

المرأة التي

إتكأ حزنها

على كتفي جعلته حديقة.

تكتفين الضغط

على قلبي

ملفات قصائدي تورق..

الليل.

أحسنت حزنا"ياأميرتي

ماأروعه يتطاير..

بهرجاالان.

ياللروعة

كل شيء

خارجه.

حلم يطلق
ساقيه للريح
ولا يصل.

هو قلبي
أهش به
على أحلامي
كي لا..
أضيع.

من إستهدف من

بريق بوحى
رؤااااك.

بريق عيناك..

أحلاااامي.

أحسد الليل

الذي

ستحضنه عيناك

هذه..

الليلة..

موغل في الذبول

كدرويش مسكين

حزني دوما"

يقرع..

الطبول..

دمعة كبيرة

تلمع على

خد السمااااا..

ذاكرتي..

أحلامي لا لااااااا تلمسيها أخاف عليك..

الغرغرينا..

إشكلي أس" قصائدي

وأنا سأتكفل

ب..الدفن.

سيرتي زيتيه

لا تعلق بي

يا..فراشتي.

أشمع خيط الحب

بقصيدة

و..أهرب.

كانت القشة

وكان قلبي..

البعير.

مَنْ لضيق صدرك

وكل من حولك..

مداخن.

أي وجه أصادق

وكل المطارات.. غريبة.

أنا الجمل وما حمل

فقط كوني..

صحراءي.

حزنك

إسفلت طريق..

وجعي.

لست على مايرام

عيناك الحزينة..

توجعني.

هل من حكيم

يدلني

على وجهتي..

نسيانستااان.

ولقد كنت

مشغولا "جدا"

طوال النهار.. أحبك.

عطر اللقاء

تكتبه زجاجة غياب

بحجم..

بحيرة.

بوح مسافة نحن

تخبئه مشتعلة

صناديق مقللة

بحجم..

جزيرة.

إحترت ياسمراء الحزن

بأي حرف أمشط شعر..

غربتك.

أسف لسذاجتي

الرغيف الذي

إقتسمته معهم

كان..

قلبي.

حنجرة الليل تائهة

تقع نفسك أنها.. ستنتشك..

لاتشدي

أذنا شعري

دعيه شقيا"

يطرق باب قلبك..

ويهرب..

دوماً

على كتفي قارب

أأااه لو أني

أحظى بنقطة..

مااااء..

أتضور شوقاً"

هل لي ماتيسر من نظرة.. عينيك..

بأي صباح أخبئك

وكل الصباحاااات

صارت قطاع..

طرق..

إيقاف الأم حبنا
يحتاج
منطقة عازلة بيننا
زهامر وربما..
مقبرة.

أيها الخذلان
إلى متى
تتعثر بي
وترميني علبه..
فارغة.

منطقة واسعة النطاق
حبك
تتبعث منها
رائحة الإحتراق..
أحزاني.

كما نصحوني

أمدُّ ظهري للماضي

وأهرب

ذكرياتي تلاحقني بطعمٍ..

الخيزر ااااان.

غابات عينيك

أقطعها مشياً"

كي لاتفوتني أي..

ورقة.

منسوج من

حلم وأرق

تفترشني قصائد..

الشتاء.

سعة حزني

بمقدار

ضحك آخر ليل

تهدهده دمه،مطر تائه يرجو.. غيمة!

لا تحبسي دموعك أنستي

الليل المسكين

طوال النهار

ينتظر شربة..

مااااااااااا.

المسافات

التي أظهيها

كُل مساء

اكتشفتُ أخيراً أنها..

حجارة.

في هذا الكون الصحراء

أنا وأنت

وحزنٌ رملي..

يلاحقنا.

سأردد على مسمعيك

أحلامي

لتصحني لي

نوتة..

أحزاني..

تائه هذا الليل

يبحث عن

نصفه الثاني

يبحث عن..

قصيدة..

ذاكراتي حمراء

حمراءء كإشارة

منع المرور

وأنا المنتظر

فكيف لي..الوصول..

لكل منا

وجعه الخاص

حتى هذا الليل

وجعه الخاص..أناااااااا..

عظيمة، مهيبة
جراحنا ياسادتي
إنتهت دماءها
ولاتزال..
تنزف.

قلبي يتلمض
حزن ككاو
كلما رأى..
عيناك.
وعلى الحالمين
تدور الدوائر
إنه آخر.. الزمااااان.

مسحت الفانوس
خرج المارد
أمسكت بجلبابه
توسلت إليه أن يعيدنا بشر.
ثلاثة بواحد
أنا هي الوطن

أما الواحد فهو
حزنٌ مفجوع..
يضمنا.

صفارات الذاكرة لاتنقطع
تضغطين

جرس روي
ثم..

تهربين.

أنا سيد الكلمات

كلمات كلها

عبيد حزنك..

سيدتي.

في ذات إرتباك

تشابكت عيوننا

تلاشى الخلاف المعتق

إمتصه تراب..

مقبرة.

صوتك المعتق

منذ ألف عام

أسمع أنينه

داخل..

قلمي.

على أعتاب الغياب

مفاوضات شاقة

حنقي عليك.. وأشواقني.

لن فعل شيئاً"

لملمي خاصرة

هذا الليل الحزين

وأنا سأعلمه.. الرقص.

طفل ساذج

هذا الليل

أبته حزني..

فيضحك.

هاااا هوووو هيببي

أين أنتم

أخرجوني من..

الب ي ر.

ذات مراجعة لأفراحي

عرفت أنك

فرحي الوحيد العابر

الذي يكاد.. لا يرى.

بوحننا جليد قاس

يتوق لو يتكسر

فيرى الشمس والقمر.

كلماتك دحرجتني

بعثرتني ثم دهستني.. كمدحلة.

سأدمشق

حزنك سيدتي

حتى يضج.. بالياسمينيين.

أنا شاعر الحزين الشريفين

بلاد الشام وعينيك

إذا ما قرأتني قولي

رحم الله وجعه..

العظيبيم.

بين فكي كماشة

خيالي المجنون

حزني المعمد بالواقع.

أغار عليك

عندما يراك غيري

كمدينة شامية

دخلها.. التتار..

حلم شاعر

وحلم شاعرة

يجب أن لا يختليا

حزن الأوطان لاشك.. ثالثهما..

فصلت لك

حذاء من حلم

وجوربين من خيال

لتواصلني دربنا الأحمر.. وحدك.

مفعم هذا الليل بعطرك

من أين تأتي هذه الرائحة

مع أنني البارحة

غسلت الكون..

بشعري.

الفخار تنكر للطين

عندما مر جانبه سد أنفه

ورمقه..

بإستكار.

لا تمنحيني

مستقبلاً جميلاً يا صغيرتي يكفيني أن تخلعي

ذاكرتي المليئة.. بالمسامير.

أشجار الكاكاو
تهدر في عينيك
وأنا أمواجُ كاربيبي
في ليلةٍ.. عصفٍ..

سأدبغ روحك
بجنوني الشاهق
لتصبحي لاتصلحي
لفارسٍ.. غيري..

أكل عيون قصائدي
وأزينها بأحمر الشفاه
لتليق ببهاء
حزنك الأبيض..
سيدتي..

أختبئ وراء
شجيرات عينيك
لأريد رؤية
هذا العالم..

أراقبُ عبرَ
عُنقِ زُجاجةِ الوقتِ
كيفِ يحتسني الحنين
ويلوثُ ببقايايِ..
عُرِيَه.

متعبة هذه السماء
وباردة
لاغيوم بيضاء تضمها
ولاقمر حنون
يفرك أقدام..
حزنها.

ويُحكي أنا لانموت
ولانحيا
إنكساراتنا شمس ملتهبة
تتدحرج بعنف
على مُنحدراتٍ..
أعماقنا.

الصدأ أضحى ثقافة
ترقبوا غبارهُ العظيم
لن ينجو منه
حتى..
الذهب..

إصابتي بك بليغة
مقدارها عشروووون..
عالم..

عبثاً "أحاول
ترتيب تبعثري
على مرمى ضوء
حجر غياب..
منك..

روحي
كألوان حزن
في تدرجها
في كل يوم

لها طيف من..

الوجع.

ذاك السحر بعينيك

لست أدركه

تاريخ زيتون

حزين الوجه..

يبتسم.

سأبذل كل جهدي

كل جهدي يا صغيرتي

كي أكون

قمر ليك الحزين الذي

لاااااا..

يغيب.

أسد فراغاتي

بأحلامي حتى لا تتخللني

شياطين.. كأاااااياتي.

أدق مسامير الصراخ
على خشب صمتك
تنكسر المسامير
ويتخشب الخشب..
أكثر.

سبحان من
خلق الحزن
سبحان من
كحل به تلك..
العينييين.

واسع وواسع قلبه
كمحيط
حتى أنني
إلى الآن
لم أعرف
موقعي..
فيه.

أعرف أنك ملح
لكن أرجوك لاتذب
قبل أن
تخلل..

وجعي..

يا عابرة سبيل دمي
تزوديه بالملح وتمضي
شكراً شكراً على هذا..
العطاء..

هذا الحزن
جبل مقدس
ينتظر

نداء..

الله..

أقصى طموحي الآن
أن تكرري التجربة
كوني في طريقي

حفرة..

ثانية..

صامت هذا الوداع
كبركان لم يحن قطافه.. بعد..

حزنها الأشقر كالشمس

لقتني حبا"

جعلني محروقا"

طوال حياتي..

على أظافر حزنك
أضع نجومات أحلامي
أستدرجك لشمس

جنون..

هذياني..

وما يزال المتعبون
يمسدون شعر الليل
يطعمونه

أحلاماً..

وردية.

نبضك اليتيم الذي
أهديتني إياه ذات إشتباه
نصبتهُ قائدَ
أوكيسترًا..
أحلامٍ يبيبي.

الذي يخيم الضباب
ليته الظلام
لاضوء ينفع
ولا حتى
عود..
ثقالاب.

فقدانك زلزال مدوي
ضاع الإتجاه
جنوب الروح
شمال..

على شفا
هاوية الليل
يستلقي الحب..دوما".

إمنحيني دمة
لأعرف أني..
رجل.

كل ركامي
مشرئب إلى زهرة
تتبت من بين أحد الشقوق
تنعش بها عبثية حزن..
بصري.

متلحف بالضباب
وقليلاً"من دخان بخور..
طيفك.

أمسية شعرية
يلقيها علي الحنين

بكامل أناقته
هنيئاً لي تلك..

المتعة.

سأسكن
وسط تفاصيلك الصغيرة

هناك هناالك

تكمن.. الملائكة.

أنت شراعي الوحيد
المتبقي لي
وسط العاصفة

فهل تدركين فداحة..
موقفي.

لاتفسدي
رجولتي الشرقية
أنا رجل جاد
أخجل من طفولة..
العاطفة.

عميقة جدا"
بعمق بئر متحفز للولادة
جميلة جدا"
جمال صحراء وهي..
ناااائمة.

يالفاجعتي المضاعفة
ذاكرة عشقي
تتقاطع مع طفولتي..
الغابرة.

حزنولوجيا
كل ما علمتني
في مدرستك..
يامعلمة.

ممتن لك
ياحبي الفاشل الأول
أعطيتني مناعة.. للأبد.

مثقل خيالي بظلك
أما أنت فتلك حكاية.. أخرى.

روحانا
قريبة قريبة قريبة
بينهما برزخ..
لايغياااان.

كبياض الياسمين
صمتك

ينشر شذاه

دون..

ضجيبج.

أعرف

أنك محرقة

لكنني أكره الصقيبيبيع.

كوني رحيمة

أسمعيني لحنًا "واحدا"
من صوتك الحزين
لأغادر الهواء بانتصار..
وحياييد.

سأبحث عنك هناك
الجوهرة
غالبًا "ماتكون
بين غبار..
الحطاطاالم.

يالفاجعتي
مات إفطاري
قبل الأذان..
ببرهة.

حزنك
ثقب أسود
يسحب فرحي
لداخل ليله..

العجيب.

لن أغلق قلبي
مسكينة هي الخيبات
من سيحميها غربة..

التسكع.

لا تمنحوني شيئاً"
ما عادت تنفعني الهدايا
كل جيوبي الروحية

أمست..

مثقوبة.

أما آن
للسنونو المسافر

في دمي

أن..

يترجل.

عفوا"

بطن الأرجيلة

أتخبط..

وجعا".

فرحي

يحمل دوما"

في أحشائه

جنين..

الحزن.

يخدعونك

الأسود يليق بك

يقصدون

الليل يليق..بك.

الماضي يا صغيرتي

دعيه إتركيه فإنه سافر..الوجع.

ليس المهم

أن تصدقيني

يكفيني أن
تضعي إحتمال أنني..
لا أكذب.

صديق أنا
مع الجميع
إلا مع..
نفسي.

شظايا حزن حديدي
أنا وأنت
إلى أن.. نلتقي.

أعيريني
شيئا" من صمتك ليعلم صخبي
كيف تولد أيقونات.. اللغة.

خذي
أعياد ميلادي
وأعطني

كل شموع أحزانك ..
المحرقة ..

أقترفك أملا"
يفجع مشاعري
ثم يدفنني
فوق غيمة لاتعرف ..
طريقها ..

الصراع يدخن حياتنا
يأكل أحلامنا
ثم يجلس القرفصاء
يشرب نخب .. الغباااااء ..

كلما زارني العيد
يزداد يقيني أنك وإياه
من أم .. واحدة ..

مأصعب هذا الشتاء
كل قطرة

تلبس شيئاً من..

ملامحك.

ليس مثل

حنين الليل

يجردنا من..

كبريائنا.

أحب القيود

جداً "جداً"

فقط إن كانت

من صنع..

كفيك.

أيها العيد الحزين

إرحل

ثقيل ظلك

متضخمة سلتك.. بالذكريات.

الشتات طريقي

بوصلتي أضعتها

على وقع

أول خطوة لك إلى.. السماءاء..

لولا حرارة

الانتظار

لقتلتنا ثلجة..

الحياة..

بكامل أناقة

خيباتي معك

أكررها على مسمعيك

من جديد..

أحبك..

جاءك الإبداع مضرجا"وجعه

يطاول.. النجوووم..

روحي

كالفراش الحزين

المبثوث

يبكي على هؤلاء..

وهؤلاءااااا.

قهوتي هنا شفتاي هناك
تستعيد طبع قبلاتها على وجنتي..

جدتي.

يقد الضباب قميصي
تتناثر أزار الياسمين
تزداد فتحة المجهول..

وترقبي.

كقش

تذروني أحلام عجاف
إلى أقصى..جنوووون.

صافحها الحزن

نبت في كفه

إصبع سادس

من..حلم.

لاتخلعي أحلامي مني يمينتي.. العري..

أحلق إلى
سماوات بعيدة
هناك أكتشف الفاجعة
أنني دون..
أجنحة..

مسكين أيها القمر
لم تعرف يوماً"
نشوة أن
يبلك.. المطر..

الحب غالباً
يصفعُ خدَّ صاحبه
ورغم ذلك يدير له الأيسر
ليصفعهُ إلى الأبد بكف..
الذكرى..

عيناك

قلعتان صامدتان

كلما رمتاني

بمنجنيقي نظرتين

أتفتت حجارة

مرمية هنا..

وهنااالك..

الضربات الصغيرة ما عادت توجعني

ما عادت أحصيها باتت عيني على

فأس حبها..

الكبيبيير..

قلبي

مدينة سناجب

نهمة أكولة للغاية

تتوق لحبة

البندق الحمر ااااا.. قلبك..

التكبر يملئ قلوبهم
لايتيحون لك
فرصة حتى للعتاب
لتنسى ما فعلوا
لتبدأ صفحة..

جديدة..

لاأريدك
شاعرة تكتبني
أريدك
أنثى ممحاة
تخفي تاريخ.. حزني..

صورتك
على حائط قلبي
ترشح
حبر مالح
من..
أصابعي..

أدلك

ظهر الغياب

بحجر خشن

تبقى لي منك

عساه ينام

ولو بعين واحدة

والأخرى..

مفتوحة.

إنه حزن

الواحدة ليلاً"

لين

وجع مصفى

جرار

تعب معتقة

تحملها..

ذاكرة.

أحاول

أن أكون

هودجك الضائع

منذ ألف عام

ألا يرضيك هذا..

ياغالية..

قولي للشحاذ

أحبك

ولو على سبيل

الهزل

إنه زمن المسرحيات..

ياأميرتي..

لا تتلحفي الضباب

وتتبرمي مني

مستنكرة

لماذا أنت دوما"

من..حلم..

الليل شرفة
تنتحر بها القصائد
تغير رأيها
تفتح مظلاتها
في أول لحظة..
إرتطام.

الحب كاذب
أخفى النقطة
يوقعك
وهيهات أن
ينتشاك ملكا"
ولاحتى.. عبدا".

إمرأة تعرف حزني
كما تعرف الفستق والشوكولا
إن راحت تسألني
أتحبني كيف أقول لها..
لا.

تلك الأنثى من أرق
إستودعت حزنها عندي
سامحها الله
لاتعلم أني
وطن من..
ورق.

أضعت على شواطئ عينيك
صولجاني وتاجي
بت فقير فقييير
أرعى ملامحك
في كل..البلدان.

أنا رجل
المسافات الطويلة
بدأت بالخطوة الأولى
ومازلت
لذلك تجدوني..
ألهت.

لأنك من ضلعي

أهربُ منك

عسى

يُصبح مستقبلك

مغايراً عن

أضلاعي المحزونة المكسورة..

غاليّتي.

دار عجزك أنا

أرجوك لاتخلعي

الأبواب والنوافذ

كي لاتأكلك الطرقات

يا..صغيرتي.

روحها سندس

ملامحها إستبرق وأنا طين أرضي

لايمكنه إلا أن يتيم بقطعة من..

السمااااء.

هل لي

يا غريبتي الجميلة أن

أقيسَ ضغطَ وجعِكِ

خبيرٌ أنا

صدّاتِ البشرِ

التاريخ، الجغرافيا..

دربتييبي.

فتاة من عنب

زرعت فيني التعب

وأنا ألاحق دوالي

أحلامها وأحزنها

الغافية في عينيها.. الملونة..

كوني سراجي

لألبسك كل حكايات الضوء

عرض مغري أقدامه لك

من سوق.. الحلم.

قالت أتلعب الغميضة
فأدرت وجهي للجدار
ورحت أعد
عام عامان ثلاثة أعوام
عشرون عاما "ولم تقل لي..
فتح.

كعاداته المتقنه
هذا الليل
وضع ملح
صمته المراوغ
على جروح
أسئلتى المسكينة..
ومضى.

أنت الحزن الأعظم
الموشوم بعناية على خاصرتي
كلما قمت كلما مشيت
ينخزني ماضيا "لامعا" ..كليمونة.

أنا الذي أنكرني زماني

مكاني ومن حولي

كأني بطة سوداء

سوداااااااا

مظلية باللون..

البرتقالي.

لفة الزعتر

التي سرقها

من حقيبتك المدرسية

طعمها بعد عقد

مايزال في فمي..

يتبختر.

لاترتابي مني

من حزن ياسميني

يجب أن تعرفيني

الذئاب لايمكن أن

تلتصق عليهم هذه..الرائحة.

راهنوا على السراااب
الواقع بغل مُجرب
سيكون آخر السباااق
والذي يُجرب المُجرب
عقله..

مخرب..

في هذه الأيام
الحارة العصبية كجهنم
أتذكرك كثيرا"
كأنك

قطعة ثلج..

لاتفارقني..

جسور^{٢٦}

هذا الأمل

ممسك^{٢٧}

بنتوءِ جُرفِ سحيق

وما زال.. يضحك..

لن ألوم الحلم
على فعلته بي
أنا من أعطيته
زمام الرحلة
مسكين هو
قادني بإخلاص
رغم أنه..
أعمى.

عن بعد تستلذ وجعي ك آيس كريم
يحق لها فأنا من دخلت لعبة
لايقتها إلا..الأطفال..

أهوال آخر الزماان
شوهتني لم أحاول جعلها
تعرفني لكنها أمسكتني
كيف نسيتُ أنها
ضليعة بعلم القيافة
إستدلت بي من شكل أصابع..حزني.

لاتحملوا

دلاءً الدهان الأسود

وتظلوا وجه الأثير الأبيض

ثمّ تلعنوا.. الظلالاااام.

رازحا"

تحت ركام الحلم

أضحك

بكل حكمة الأربعين

ما بين الفينة والفينة

أغسل وجه..

وسادة.

لامكان للتوبيخ ولاحتى للعتب

فالانتظارات المتراكمة جرحا"

جميعها، كلها عطشى لنجعل غضب الغياب

عاصفة صمت تأكلها الدهشة

ماعاد يتسع الزمان لشيء

سوى لروحين و..وردة.

أميرتي الضائعة
لاتبأسي من طرق الصحراء البائدة
فقط تابعي المسير
حتى ينجلي النهار
عند قدوم الليل تغيب الرؤية
تضيع الأشياء كلها
يضيع حتى..
الضيااااع.

فقدني عظيمييم
فقدني فخم المزايا
مدينة عامرة الضجيج
والبهرجان والمرايا
عامرة الكنوز والخبايا
منها المكتشف
ومنها عصي.. الملامسة.

حبك من صفيح
قصائدي حبات برد
أذناك من طين

لاتسمعييين.حبك من خيام
ليلي عاصفة صحراء سفر
عيناك من زجاج..لاترييينيين.

لأني رجل المتاهات
والطرق المسدودة
والإنكسارات والحبال المدسوسة
من الغرباء وذوي القربى
حتى لأقوى على الحركة
أجدي أكتب لك القصائد بالاحاح
لأنسى لأطير لأجد..
طريقي.

كلما لاح
الليل من بعيد قفز قلبي السنجاب
أطل من مفرق رأسي
تطاول برجليه وأذنيه متأهباً
ليستقبل زيارة..طيفك.

لا تشتهي أن تشبهه يا صغيرتي
لن تستطيعي مثله
قضم الحزن ناشفا "شرب الحلم مالحا"
لن تستطيعي الصفاء وسط هذا.. الغبااااار..

أبحث عن
آنسة من بحار
تغرق قوارب
أسراري الحزينة
كلما لجئت إليها..
المسكينة..

لن أعب الشطرنج
معك مرة أخرى
حجارتني
تهاوت مبهوته
من وميض..
أصابعك..

سأحاول النوم باكراً
غداً لدي عمل شاق
من طلوع الشمس
سأحمل الصباح على ظهري
سألقيه في.. العصفورية..

حينما يكتمل وجعك بدمراً
سوف أجيئك
شهر ياراً شامياً"
أعكسُ أصول الحكاية
بأشعاري سأخلصك
من سيف..
وحدثك..

أبحث عن امرأة
شبه جدتي تتبنى حزني
من الألف إلى الياء
حتى إذا ما اشتد ساعده
أطلقته وطن يضحك.. بجناحين..

بشراسة أقرأ قصائدك
أغرز أنيابي في المعاني
ومن أشداقي يسيل الغياب
هذه هي طبيعة فطرتي
الأحق نصوصك
لأبقى على قيد..
البقاء..

أطلت الغياب كثيرا"
حتى أن قلبي
صار أشيبا "كبيرا"
أنجب قلوبا "كثيرة"
بدورها كبرت وأنجبت
كلها تحبك
جميعها.. تشتاقتك..

ظهري تعب من حمل المدن لبت لها أرجل
صوتي مبجوح أغني لها..
لتنااالم..

لاتتغشوا بلمعانه العظيم

ياااااااه

كم كُسِرَ بخاطره

كيسُ زُجاجِ مُهشمٍ هو

يتلأأ من..

بعيييد.

أحبك

على قلب فارغ

ياااااه

مأصعب الحب

على قلب.. فارغ.

توهمي

لابأس أن تتوهمي

أنني طاستك الضائعة

الآن أفرغي فيها

كل خيبات عمرك

دعيها تؤنس خيبات.. عمري.

تسرقين أحلامي وتبتعدين
حزينٌ أنا عليك
من لعبة القيادة
سريعة أحلامي
ستوصلك.. للهاوية..

معذرة"
مضطرب جدا" زماني
لذلك
أحبكِ بطريقة بدائية فجأة
أكتب فيكِ شعراً
دون رتوش، دون مقدمات
كلما سنحت لي..
الفرصة..

لن أحلم بك بعد اليوم
اللقاء الخاطف
مصيدة أحزان مؤجلة
لن أكتب فيكِ
شعراً" بعد اليوم

غزل الليل
جنازات أشواق..
محتركة.

يالهلول الجميل
فعلناها
أجل فعلناها
أقنعنا البحار
بالركوب بسفينتنا
جذفنا بالكلمات
هانحن نقطع رمال..الصحراااااا.

لا تتشبثي بأحلامي
بمخالبك الشجاعة يا قطني
عواصف زمانها
جد عنيفة
جد.. عنيدة.

لا رغبة لي بالشعر
لكن يرغمني

حسبك وحسبي
أنني قاتلك بقصائدي
وأنت بحزنك..

قاتلي..

أنت

وهذا الوطن الكبير
جناحيا المكسوران على الدوام
وتريدون مني الطيران
سوبر مانك المسكين
لا يمكنه..

المحــــــــــــــــــــــــــــــــال..

حبك هجمة مرتدة
ليس إلا
مرتدة من خيبة حب
أولى أساسية
نكاية بها
وتأكيداً "لوجود.. الأنا.."

قلبي

مليئ بالطحالب

قلبك

مليئ بالورود

فهل..

يستويااان.

خلعت أحلامي

إغسليها كلها بيديك

لاتبتأسي يا صغيرتي

حتى لو كنت بعيدة

سأنتظرك

فأحلامي لن ترضى غير..

يدائك.

مدي يدك للريح

تناسي أنك دون أيدي

راقصي صفيرها

لاتقلقي

العصافير ستأتي

دون شك

ودون يقين..

أيضا".

من أعوام بعيدة

أنا مجرد قصاصات

بزل كرتوني

أبحث عن يداك

لتجمعي لتحولني لوحة..

طبيعية.

في المرة الأخرى

سأنتبه يا صغيرتي

سأنتبه جيدا"

كلما رأيت حفرة

سأقفز فيها بإرادتي

كي لا أقع..

بهاااا.

أنا أهذي
هي تقطفه وتيبسه
فوق سطح غربتها
ثم تخبئه
مضربانات مضربانات
لِ ليالي الشتاء..
القاالدمة.

من عينيك يا وطني
تغادر أسراب حمام
تحط الرحال
داخل روعي
تتكأ جراحي
ثم تعود إليك.. لتناالام.

كلما مررت بي
أو مررتُ أنا بكِ
أرواحنا تتصدع كل صدع يمتلئ
بنوعٍ من.. الزهوووور.

في هذا البحر الأهوج
كل القوارب البيضاء غرقت
بل شبتت غرقا"
ومازالت صغيرتي الحالمة
تجذف وتجذف
بيديها.. العاريتين..

نوارس حزنك
سرقت ماء بحاري
ورمتني
حلما" أكسحا" من ملح
لايستطيع..
الإبحار..

وداعا"
ياتلتي العالية المسكينة
وداعا" ياشاهقة
أنا أخاف الشاهقات
لدي رهاب.. المرتفعات..

لو أنك مدينة وأنا مصابيحها
نسهر طوال الليل
وفي الصباح
تبقين كذلك وأصبح أسواق
تلازميني يدا" ..

بيد.

أنا رجل
ولأبي رجل
أنا رجل
المحطات المهجورة
والقطارات التي
بيعت في سوق ..
الخردة.

أنا صعب الميراس ياأميرتي
لذلك حتى لأفليت منك
لاتنسي عندما تغيبين
أن تربطيني بجزع .. قصيدة.

سأبتلعُ أسماكَ القرش
وأتسلُّ من بين
شباكِ الملح
على ظهري
مُدن التين اليابس
وسماواتٍ مكسورةٍ.

جئت يا صغيرة
في نهاية
روايتي المأساوية
جئت بعد تساقط
كل أسنانٍ..

الحلم.

عقلي فيلٌ أحرق
يحاول الولوج
لسماء البنفسج عبر ثقب أخرق
قد ولى زمن المعجزات..
يااااعزيزي.

تحاملي على نفسك

تماسكي يامن

ماتت أحلام السندباد

في حضنك

فأصبح قلبك

مناااارة..

مهدمة.

إستمري

إستمري يامعجزتي

لوحى باليدين

لاترفقي بالغياب

سيهترأ من تلويح..

يديك.

لاثثيري غيرتي

لاتلعبى معى كرة النار

ياصغيرتي كفايا من صخر

كفاك من..حرير.

لطفاً "أسدي لي معروفا"
عندما تمرين أمام ليلى
أسدي ستائر عينيك
كي لأقع من نافذة الإعجاب
إلى شارع الحب..
العظيبييم.

متفحم أنا
مدي إلي
جزع إبتسامتك
لأتساقط
رطب فراشات ملونة
لأتساقط
رطب أضواء..
لامعة.

أنتِ الماء، أنا بقعة الزيت
أتمسكُ ببقاياك خارج
حدود الكيمياء وقوانين.. العاصفة.

لا لتكوني
حُزناً عظيماً
يختبئ وراء
رياح أجنحتي..
المتكسرة.

إسقتني
من شراب صوتك
كي يورد وجهي
ذاك المنجم الفحامي
من هول..
الزماااان.

الساعة الآن: 11:11
أربع قرون للذاكرة
تنطح روعي
وأنا على مشارف
مدينة منتصبه الحزن
تدعى منتصف.. الليل.

أخيط هذا الليل وأفتقه
أخيطه وأفتقه
أكسر هذا القمر وأصقه
أكسره وأصقه
من لي غيرهما
لتنفيس إحباطاتي وإنفعالاتي
لتفريغي من الماضي والحاضر..
والمستقبل.

نحن البشر
لانعاني أزمة وجودية
وإنما الوجود يعاني
صدّامات بشرية
تدمي وتؤزم روحه..
المفجوعة.

لنكوي
هذه المسافة بيننا
ونطويها قطعة قطعة
نخبئها

في خزانة الإنتظار

بعد أن صبغناها..

بعطر..

الدمووووع.

كل الأشياء الجميلة

التي

حلمت بها

في حياتي

جرحتني

لعبت معي شد..

الحبل.

حبة السكاكر

الوحيدة الصغيرة

في جيبتي أحاول بها

تحقيق المعجزة

تعديل مرارات

ذكرياتك الكبيرة. المورقة.

لا لا

لست شهيد غربة

شهيد البعد

أنا بستان شهداء

بعدد من

كنت متشوق لرؤيتهم

بحجم أرق الحنين..

لتقبيلهم.

من عمق زجاجة تناديه

مسكينة ساندريللا

لاتعلم أنه

سداة الزجاجاة الفلينية!

مسكين هو

يحاول فك نفسه

من الفتحة من أجلها..

ويفشل.

يا امرأة من بجع

إحملي عني

كل هذا الوجع.
يا امرأة من غيمة
دوخي أحزاني
في أرجوحتك..
العالية.

هل تعلمين
أنك
نظرتي المائية المتبقية
في هذه
المياه..
العكرة.

عينايا العسلية
داخل عينيك البنية
أطلقها وإلا
أنتك قوافل الغياب مخصصة
ستخسرين عندها الشوكولا والعسل..
سوية".

مخطط

هذا الحلم

كحمار وحشي

يركض ويركض

وأنا مجرد صحو

صحووووو بساق..

واحدة.

مدهشة أحزاننا آنستي

شتاء مداري

ممطر ودافئ

تلفه

أشجار جوز الهند

ونباتات الفانيلا

من كل..

جانب.

تدركين مدى

فداحة شجاعتني

أجنحة تطير

فراشتها مقصوصة!

ورود فواحة

بتلاتها ورق..

مقوى!.

كمن

يمسكون الجرائد

المتقوية من المنتصف

لأيواء كل المارة

أمسك قلبي

المتقوب من المنتصف

وأتلصص على أحوالك من..

بعيبيد.

إحكي لي يا شهرزاد

حكايا مفرحة ملفة

سيفُ تاريخنا الحزين

بداخلي يحاولُ ذبحي كلَّ..

ليلة.

لو تعلمين

كم بحيرات مرارة
في فمي الصغير
لأدركت سبب هذيان
حبتا الشوكولا عينيك
الذي.. يلازمني.

كلما جاء الليل
يضحك ويقول لي
صباح الخير
كلما جاء الصباح
يضحك ويقول لي
مساء.. الخير.

مبارك هذا الغياب
رحم ينجب القصائد
يشغلني الضياع
أعد ينابيع المسافات
ولا أصلح لشربة لابس العد.. نعمة.

بكامل قواي العقلية
أعترف أمام
محاكمكم المبجلة
أنني أنفقت كل أحزاني
نكباتي وقلة حيلتي
على ملذاتي.. الشخصية..

ومن يحك ظهر حلمك
سوى جنوني
ومن يمسح نسيج عمرك
غير شواطئي
ومن يربت كتف إغترابك
سوى رؤاي
ومن يغسل أفق عينيك غير..
أشعاري..

صدقيني وللأمانة
دخولك قصائدي
ليس كخروجك منها
تدخلين حزنا " صغيرا "

تخرجين حزنا "كبيرا" ..

أشييا".

لست مستعجلا"

بإسلوب خط النمل الأحمر

أفتت قلبك ذرة ذرة

سأسحبه إلى روعي

لا تقلقي، خير أنا بهندسة..

التجميع.

قلبي

متعب يا صغيرتي

كألة

خياطة قديمة

تبحث عن..

إبرة.

وضعوا دموعهم

على مائدة الليل وافترقوا

كان الوداع دبقا"

بشكل أسطوري
ثلاثون عاما"
وما زال متشبثا"
..
بالذاكرة.

عفوا "سيدتي
ما أنا سوى نزيه حبري
تتباهين
بنحيب إخلاصه زرقته
أمام بياض..
صفحاتهم.

لن أخبرك
كم أحبك
أخاف أن
يصنع لك إعرافي
نشوة أجنحة
تجعلك تطيرين من..
يدي.

ذئب ذئبان ثلاثة ذئاب

كم من

الذئاب ستعدين

قبل أن

تتامي في عيوني..

البريئة.

كزهرة لوتس

يتراقص طيفك

على سطح الماء

لاتدركين أني

لأجيد..

السباحة.

لا لا لا لا لا

لأريد دموعك أن

تتساقط على

جسدي المسجي

فقط إقلبي الحكاية

أعطني إبتسامة

أرقتي شتاء.. الصقيبيبع.

حبنا

مات منذ الولادة

لكن

قبره الصغير

ستبقى أطلاله

في الروح..

بالأقية.

وعي طفولتي

وإدراك حبك

توأمين في التاريخ

والجغرافيا

يالكمال فاجعة ذاكرتي..

المضاعفة.

نعيش بنصف قلب

حقيقة

نتجاهلها بمرور السنين

من أراد
إسترجاع النصف المفقود
فليتوسل حبه..
الأول.

كنت أظن أنني
فارسك الأوحـد
لم أدرك لغشاوة عشقي
أنني لست سوى
حصان طروادة..
مؤقت.

لو أنني
حبة تراب
لا لا لا لا لا ليست على
وجه الأرض
وإنما هناك هناك
على سطح..
زحل.

أيتها الأعشاب المتشوقة

رؤية أفاق جديدة

خذي ضياعي أرجلا"

لتحقي طموحك

لقاء

أعطني جذورك

لأكف عن..

التيه.

لأنك هناك

تمارس أحلامك

تلون الأمسيات

تسحر الليالي

أصبحت

رفيقتي حبيبتي جليستي..

المقبرة.

أيها القمر

الراقد بسلام

على سرير السماء

قليل من الحياء
أمام فواجع هذا..
الكون..

بنيت
بيني وبينه
جسرا"
لم أنتبه أنه
يخاف..
المرتفعات..

حتى زجاجات العطر
لا تحب الخيانة
جلبت واحدة
وأنا أضعها
رمت نفسها القديمة
من أعلى..
الخرانة..

البقاء للأنقى
كان ذلك
في كوكب
غير كوكبنا
لم يكتشف.. بعد.

أعتقد
الأعمى يعيش
نصف مأسينا
لكن على العموم
الحمد لله
على نعمة..
البصر.

سبحانك ربي
لا إعتراض
لماذا كل مانح
مانح
مانريد
مانشتهي

يكون في الضفة..

الثانية.

لو كان

حق الإختلاف رجلا"

لمسحت دماءه

قبلت رأسه

إعذرت منه

نيابة" عن

حماقات كل..

البشر.

الملائكة تؤرقني

الشياطين لاتسابني

حسبي أني بشر

تسقطني التفاحة كل يوم

وتنهضني قبل النوم

أيدي..

الإستغفارارار.

شككوا

قدر ما استطعتم
بقدراتي العقلية
أما اللاعقلية
لن..تستطيعوووا..

رغيف روحك السمراء
بطعم يدي أمي
وأنا طفل ضائع جائع
قد بلغ سن اليأس
لا طريق له سوى..
القهقري..

زمليني بأحلامك
الممزقة المهترئة
تناسب صقيعي
بشكل مدهش
تلك البطانية..
الحنونة..

كشراب

السوس الشامي هي

لا يمكن إلا لمن

خاص بمرارتها

المشتعلة بعمق

أن يحظى

بفرادة سحر برودة..

حلاوتها.

على مبدأ السيجارة

عاملتي

ثم رمتي

ضائعا" بين الدخان

يخنقني..

الرمال الد.

خيراتي المنكوبة

ما زالت متفائلة

ما زال يجمعنا

تفصيل صغير صغييري

عساه يوما"
يزهر أشجارا" وحدائق..
ربيعية.

إرمي حقيبتك
إستبدليها بلهفتي
شكرا" أصبحت أجمل
فلتغب كل
سذاجاتك النسائية
لتبقى أوامري
الآن الآن أشبعني..
شريقي.

كآذار أنت
نزقة الحاضر
دامعة الماضي
حالمة المستقبل كيف لك ذلك
لبستي كل رجولته
بكامل أناقة.. الأنثى.

قالت لي

سأهديك ورود النعمان

التي جاءتني اليوم

شعرت بالغيرة

كتمت سؤالي المغتاض

من هذا..

النعمان..

محرم واجب

مكروه مباح

إنه الحلم ومن غيره

بينما أنا بصحبته

يأكلني الفصام ولا..

يشبع.

أمسكت لك الأقمار

وضعتها حول عنقك

لكن أن

تخلفي وعدك لي

وتطلبي الشمس

فلست ألعوبة بيدك..

يامرأاااهقة.

ما تزال

أحلامي تدهسني

مازلت

أنبت حزنا "جديدا"

يراهن على تكرار..

التجربة.

تخلصت

من أشياءك كلها

إلا أنا

طبيعي

فأنا صرت من ضمن..

أشياءك.

ياقصائدي الحزينة

تحاول الفرار من زنزانتك

لا تستطيع

آنى لها ذلك
وقد نصبتني حارسا..
عليها.

انتظار بطعم الشوق
أفضل من
فقدان بغصة الحشرة
على الأقل
هناك حزن
هناك وهم
بنكهة..
الأمل.

مأصعب أن
طوال الليل
تخاف الصباح
لأنك إعتدت أن
يخبأ لك ما هو..
أفدح.

أسئلتى

تتعطر تتألق

لكن لأجوبة

أجوبتي

تتألق تتعطر

لكن لأسئلة

تبا"لهذا..

الفرار اغ.

ورأيتك

قبل إرتطامي العظيم

تمدين يديك لي

عظيم إخلاصك

الفجائعي الأخير

تريدين الغياب..

معي.

شعر زماني أشعث

يملئه غبار القلق

مشط مرتجف أنا

بيد القدر
عالق هناك
كل ليل
يتساقط منه.. سن..

حلم كثيف
يتطاير من عينيك
لاتلوميني
إن حاولت الصيد
فطرة قفصي الصدري
تشق..

علي..

من ثغرك
جودي بنصف صدقة
لتعود سلتي البائسة
من غابة الحزن
مليئة بالخبز..
والجواهر..

أشواقي بحر
ذاكرتي شرع
عيناك
جزيرتي المفقودة
إلى.. الأبد.

أصول وأصول
في جنة الصداقة
أكتشف كل مرة
أنني لست
سوى أبله داخل..
فقاعة.

بكل جوارحي
أحسدك أيتها الصحراء
تنامين
هناك هناااالك
حيث لا..
بشر.

أمضغ نتفا"
أعيد سكين الحزن
إلى صدري
تلدعني الحموضة
أخادع نفسي وأواسيها
برتقالة المستقبل..
أحلى.

هاهو الليل يفتح صندوقي
يجد حزني
يفتح الثاني
يجد حزني بطعم آخر
يفتح الثالث الرابع
لأسمح له
بفتح صندوقي الأخير
ماكنت لأفصح حزن..
وطن.

لا تستمع لخرافتهم
الضربات

التي لاقتك

تقويك

بل هي

تتمزمز بك في النهار

إستعدادا"

لتلتهمك في..

الليل.

حلمولوجيا

أحاول التخرج

من جامعته الحزينة

أنجح بالإختبارات كلها

يأبى أن يعتقني بحجة أنه

إنتقاني معيدا"متمكنا"

لطلابه..

الجدد.

عبر الشاشات

يخبرونني

أرسل كلمة حلم

وحقق ما أتمنى
أحاول أن أرسله
كل مرة أجد نفسي
أرسل نفسي
فأين الخطأ..

ياترى..

لاتخبري العصفور قصتنا

لاتوشوشي لقطتك

حكايتنا

لاتبوحى للمزهرية

حبنا

تغيرت الأشياء غاليتي

إننا في آخر..

الزمااااان..

لبست ثوب أزرق

وتاج رمادي

كأنها سماء بهرج

زاره التراب

رمت روحي شظايا

بكل وادي

يالهف نفسي

سقتني مر بهاء..

السر اااااب.

طفلة الخيام

الجائعة البائسة

حاولت النوم مرهقة

محتضنة قطعة الخشب

رنت للسماء بعمق حزينة

ثم سألت أبها

سؤالاً "وجودياً"

أبي هل هناك..

فلافل.

كنت أريد أن أصير سمكة

تذكرت الصنارة

قررت أصبح عصفوراً"

تذكرت البندقية

شجرة، فتذكرت الفأس
يالخيبيتي
لم يترك لي البشر خياراً"
حتى في..
الحلم.

تستبيحيني حلماً"
كل ليلة ياسندباد
أستبيحك عذراً"
عند نهاية كل حكاية
فالسندباد الذي تظنين
أنني إياه
مجرد خرافة لاتليق..

بي.

مشكلجي أنااااا
فككتُ قلبكِ قطعة قطعة
إمتلئت بها سجادة روي
عندما أعدت تركيبه من جديد
أخطئت

أو تدفئة

أرجل عجوزٍ بائسة
يذردها الصقيع وهي..
واجمة.

القشرة تبحث عن العود
لتحن عليه؟! ... لا لا لا
فقط لتستعير منه علبة كبريت
لتشعل نفسها؟! ... لا لا لا
بل كي تستلقي فيها
تريد النوم؟! ... لا لا لا
لكن لتتعم بقسط من العتمة
أتعبها الضوء؟!
لا لا لا... هي أرهقتها..
الرؤية.

ومن لضفاف روحك
وقد أيقنت أخيراً"
أن الأشجار التي تتراعى
ماهي إلا صبار صبااااار

لايتقن حنو الملامسة
ومن لحمام أحلامك
وقد إكتشفت أخيراً"
أن الأيدي التي تلوح لها من بعيد
ماهي إلا فزاعات فزاعات..
بالردة.

هذه السماء يتيمة
أنا أقل تماسكاً لأكون شمسها
وأكثر شجاعةً لأكون مجرد نجمة
سأكون قمرها المجنون
ولو وهماً
عبارة عن
مرآة صغيرة مكسورة
تحتضنها إلى حين إيجادها..
أبويها.

تمسك بجحيمك الحالي
الذي إعتدته
هو أفضل بكثير

من الذي ستتعرف عليه
كما يوجد سبب منطقي آخر
يدعو للتمسك
فالجديد يحتاج لتعتاد عليه
جحيما "طويلا" تتجرعه
من نقطة الصفر، ربما لاتقوى..
عليه.

جراحي بلون الأرض
بعدد الطيور المهاجرة
بفداحة فرات ضاع بصحراء غريبة
بحجم حزن شجرة ميلاد
زينت نفسها
ولم يولد مسيح بعد
بحرقة زمن دبق ينتظر الخلاص
ولم يظهر مهدي..
بعد.

الزمان قبل النوم
المكان تحت الغطاء مباشرةً

أشطب وأبدل
أشذب أحداث ماضي
يااااه تأتي النتائج
تجعلني أقتنع
أرئف وأفضل ما حصل معي
هو..الواقع.

إذا مامت في هذا الصقيع
وزعوا كتاباتي المفرحة
على المارة
إدفنوا ماتبقى معي
واكتبوا على شهادة قبري
هذا ماجناه عليّ الحلم
(الفردوس الأرضي..للجميع).

ليتهم يقيمون
مسابقة لملك حزن العالم
لعرضت عضلات وجعي العاري
ورشاقة روعي البيضاء
المكلومة بشامات الشوك

شجرة مسكينة تقطع..

الآن.

أنا رجلٌ من غُبارٍ
مطحونٌ حتى النخاع

ليس لي

سوى شيئاً من أصابعك
وبعضُ أكوابِ عرقِ أغانيك
لأعود طازجاً كرغيفٍ بابلي
يولد من..

جديد.

أنحني بذاكرتي

أمسكه بيدي

أفركه ياااه

غض هذا الغيااااب

مازال ضحكاتهم ينزف

مازال أحلامهم..

يدلف.

كلما انجلى
ليل طويل
أصير عصفور
حزن جديد
مترع بزقزقة الفراغ
يصفق لي..
سقف..
ونافذة.

عشقتك رياحاً عظيمة
تمنعُ عني أحزاني
لا لتكوني
حُزناً عظيماً
يختبئ وراء
رياحٍ أجنحتي..
المتكسرة.

لم يغلبني الحب
وماقهرتني الذكريات
القضية أنني

الشجرة الغربية فوق
يهتز الإسفلت تحتي
يود لو ينفلج
إثنا عشر عينا"
تبكيني وتبكي وطني..
المريبييض.

خذيها للشمال ثلاثة أمتار
لليمين نتفه
مابها قيادتك للشاحنة ثقيلة!
للوراء حبه صغيرة
الآن أفرغي كل ملحك
فوق..
جرحي.

قلبي الذي
ربطته بجزع قصيدة
كي لاتسرقه
رأيته هذا الليل
أفلت الحبل

وهاهو يرعى

حشائش..

عينيك.

لطفاً"

أسدي لي معروفاً"

عندما تمرين أمام ليلى

أسدي ستائر عينيك

كي لأقع من

نافذة الإعجاب

إلى شارع الحب..

العظيبيم.

عشقتك أرجوحة سحرية

تحملني أعلى أعلى وتضعني برفق

على غيمة سعادة أبدية

وليس رافعة حديدية

تقع علي وتكسرني

ألف حزن.. وحزن.

أضعك وأضعيني
سامحيني الحق علي
أنا لم أحدد لك بالضبط
على أي قارعة حزن
ستتظريني
تشابهت القارعات عندك
والمحزون.. واحد.

أفتش عن وجهي
بين الصباحات المكسورة
وأطمر شعري
في دبق الليالي
ليستدرك ما فاتهُ من سواد
أبوء بفشل ذريع
وجهي يزداد إنكسار
وشعري..

إشتعال.

لاألتحولي
جراحي خارج التغطية

لا االترمي شبكتك المثقوية
وفري نبش ألمي وجهك
ماتستطيعين فعله
كوني قربي
وكأنك غير موجودة
يكفيني ذلك..
يارؤفة..

أوزعُ ظلي على الجدران
يضحك الإسفلت
مُخفياً أسنانهُ
اللاجدوى قاموسٌ أعمى
إبتلعَ البوصلة والسفينة
وحتى
نجمة القطب العجوز..
المتصافية..

طيفك البدوي لاينام
يعزف ربابته على مسمعي
طوال الليل منشداً"

أواصل مراودته
يغضب ويؤوِّحُ لحرسه المشتعل
إجلبوه
أهرب بعيداً
وصوت ظل يلاحقتي
لا تغير جنسك..
يافتى..

إنه شهري العصيب
وعادتي السنوية المضطربة
أبعدي عني طيفك المعطر
أنا الآن تحسن ربيعي
لا يناسبه شذى الفراشات
صوتُ..
الزهور..

إبذلي كل قصارى
فرحك
لتخبأي حزنك
عن مسمعي

سمعي الذي ما عاد
يتحمل إرتظام
ظل دمة على..
الأرض.

متعب
ومرهق حتى النخاع
ياصغيرتي
كجبل أيقظوه من غفوته
لم ينم منذ خمسمائة عام
أرق
ضجيج المناجم داخله
يمنعه أن..

يناالام.

على الضفة الأخرى البعيدة
حملي سلامك للشاطئ
يوما"ما
ستتواطئ معنا سمكة
ستوصله

حينها سأصيح نجحناااا
ولو بعد فوات..
الأواااان.

سأنجب هذا المساء
سأنجب
من قال أن
الرجال لاينجبون
سأنجب وجعا"
مضرجا" بالحنين
على يد
قابلة قاسية تدعى..
الذكرياااات.

ماذا لو كنتُ عاندتُ الزمن
أو خدعتُهُ وإختبئتُ هناك
أعلى الشجرة
أو حتى رشوتهُ بما يطلب
لبقيتُ طفلاً مُعلقاً
مالمسني الكبر

ماغطاني غبارُ..

الإدراك.

أيها الحزن

إنهمر علي دفعة واحدة

لا تتساقط بالتقسيت

لدي حروفا "تدفع لك

الثلثن كاملا "نقدا"

قصائد بحجم

تاريخ مآسي..

حرووووب.

أنا لا أكتب

بل أحبك حزني

قمصانا "بيضاء

أرميها هنا وهناك

ليلبسها بعض البجع الحزين

تدفي شيئاً "من غربة سفره..

الطوييل.

الجميلة بعد أن تنتهي

من شغلِ الصوف

تحمل تحت إبطها

فردة حذاء البؤس

تبحث عن

الوسيم المذهب

لتقتعه بفصول.. الحكاية..

قوسك حزين وتره فارغ

هل تقبلين

أن أكون سهمه الذكي

إرمه سأصطاد لك

الذي ترتضين

ثم كغريب سأمضي ضائعا"

في غابات الفراق الموحشة

لا تقلقي لن

أخبر ذئب أحزانك عن تلك..

التضحية..

كل شيء ينذر بالحزن المعتق
مابعد منتصف الليل
ذكريات ماض
تقطر عذابات طفولة
حاضر بريء
تراوده كوابيس يقظة
مستقبل مجهول، دهسته ألف.. مجرة..

من عقر غيوبتك سأنتشك
لابأس بكم سهم ورمح منك
مسكينة أنت، كيف ستميزين
فارسك الدونكشوتي
وسط هذا الدخان
وسط هذا..
الضباالاب..

تحت رماد قلبي
لن تجدي جمرأ صدقيني
أرجوك لاتقلقي
تخطيْتُ

مرحلة الجمر بسلاااام

لن تجدي سوى

سجادة من..

زمهرييييير.

لابأس يا صديقتي

لابأس يا مسافة

حاولت مساعدتي

حاولت طي الغياب

فعلت ما بوسعك

لكن مالذي تستطيع فعله

يدان ضعيفتان من..

سراااب.

وبعد خيبتك الأخيرة

خيبة الضربة القاضية

أعي ما أقوله يا صغيرة

لن تعود هناك خيبات

ستغدوا لاشيء قياسا" عليها

بعدها ستصيرين غصة

لن أنسى صديقيني

دوما" ..

سأجيئك .

وصلنا، ياااه وأخيرا" وصلنا

إلى خط النهاية السعيدة

خط اللقاءااااا

لكننا لم نجده

لاندري أي عفريت أزاحه

أي ساحر شرير سرقه

إلى الضفة الأخرى البعيدة ..

المستحيييلة .

ياشتاءتنا المشاكسة

التي بللناها معاً

بحيرات قزح وأقواس بجع

تعالى تعاليشاركيني الهطول

على طاولة الشجن

هيات لك قهوة

شهيقها صور وزفيرها وجع

أبستها حداد مرارتي..
والذهول.

بعدما قطعت قلبي أجزاء "ناعمة"
من أجل عينيك
تأتي وتقولين أريدها خشنة
لتصنعي به طعاماً
يناسب ذوق التباهي
لكن يؤسفني يا صغيرة
لأقدر أن أحقق لهوك بي
لو بدأت الطلب بالعكس
كانت إستجابتي..
ممكنة.

لا تتعجبي، لا تتسألني
كيف لروح الحرائق هذا
أن يصب فيك
كل هذه البساتين
كيف لجسد الرميم هذا
أن يملك معجزة جمع فتاتك

لا تستغربي

فأنا من صنع سحر حزن..

عينيك.

ألف مرة أخبرتها

ألف مرة نصحتها

لا تحملي فوق رأسك

إسطوانة الغاز الفارغة

وتمسك نهاية الخيط بكفك

رغم رياح أنفاسك المتكررة

لن تطير، لن تطيبيريير

لن تصبح بالونة..

ملونة.

إحترسي مني

أنا شاعر مسكيبيريير

لم أعهد سوى

أمكنة الضباب وأزمنة الحطام

كلما لمحت وجهك

ولو بمقدار شق تمرة

الغبار غبارك
والصدأ صدأك
والذهب في الداخل
أيضا "ذهبك
يحتاج نفضة غفران
من رموشك
ليعود..
إليك.

تتجول أسئلتي
حافية من الأجوبة
جمرات الأسرار تحرقها
رماد الألغاز يصبغها
كيف لي أن لا أتألم
ومشوار اللهب طوووويل
ولا ثلج، ولا برد..
نهاية.

سأبوح لك بسر
لاتخبري أحدا"

كلما شربت مرارة الليل

أذكر عليه

شيئا "من ملامحك

عوضا" عن اللبن

ليستقيم المذاق في حلقي

فشكرا "شكرا" على هذا..

العطاء.

كي لا يتحول عطري وحبري

إلى دخان

ولحمي وعظي وقلبي

إلى رماد

أفعلها لأجلي

إبسي ثوب الجبال

أبعدي ضجيج..

الحداد.

الحب لا يعرف المنطق

ولا حتى

أصول هذه الحياة

ك لاعب مشهور
ضرب كرة جزاء
بقيت مكانها
وهو دخل..
الشبااالك.

أنا الذي حملتُك
حُزناً على حُزن
في بطنِ حروفي
عشرينَ عاماً
كيف لك أن تنساني
كيف لك أن
تحملَ في روحك
روحاً غيرَ..
روحي.

غرباء عابرون في الحياة
وياليت قومي يعلمون
عابرون عابرون
في كل خطوة

ينكسر فينا جزء
بالتأكيد سنصل
كرزاز بلوري مهشم
ننفض الغبار عن..
أجسادناااااا.

غادِرٌ أنتَ أيها الحُلم
وثقتُ بوعدك
تتبعُ حباتِ أرزِكَ
غابَ دلالُكَ الأبيض الصغير
في منتصف الطريق
أنا الآن تائهٌ مشرُدٌ حزين
لايُمكنُني الوصولُ إليك
ولاالرجوعَ لحيثُ إنطلقت
أسمعُ صوتَ ضحكك يجلجلُ..
الفضاء.

إغفري خطايا
حرفي الأحذب
يقرعُ جرسَ

قيامه حزنك

من تحت التراب
لا يستطيع الحزن لوحده
يوظك لتشاركه كل
مساء

لاتجزعي

إتكئي على قصائدي
رحيمة هي
ستتزع شظايا حزنك
خبيرة هي بعلاج
مآسي نساء
كوارث أخرى
الزما ان

مضى العمر مسرعاً
ترك لي ثروة طائلة
لست مستعجلاً
لدي الفراغ الكافي
لأصنع من خرداوات الماضي

كرسي متحرك
يسابق طوفان الشعر
مستقبلي..
العالاااري.

لما المكرُ ياعزيزتي
بخفة جنوني تغافليني
تتامينَ على وسائدِ قصائدي
حتى إذا ماأنهكتك
رائحةُ الياسمين الحزين
تستيقظينَ مُتبرمةً متسائلةً
كيف نامت الوسائدُ تحت..
أحلامي.

أغار عليها من بطل حكاية
أقصها عليها الآن
لامفر
شهر يار حنون أنا
مهمتي تهدئتها وتسليتها
رغم براكين غيرتي وحزنها

رغم هذا..

الركاااام.

لنجري هدنة في النهار
أكتبك ليلاً، تكتبيني ليلاً"

لندع النهار الأعمى

يمشي بعكازه

دون أحزان أشعار

لاينقصه حرارة

لاينقصه..

إحترراااق.

يالغرابة

منخفضٌ ضغطي جداً

حبيبتي يالمعجزة

مالحةٌ جداً

لذلك هي قدر

يلازمني لبقائي

فهل عرفتم حكايتي..

السريالية.

ويُحكى أنا
إلتقينا ذات فوهة بركان
دخانٌ كثيفٌ
يحجب عنا مجال الرؤية
ضجيجٌ عميقٌ
يمنعُ تغريدَ البوح
لم يكن هناك سوى
رؤوس أصابع تتلامس
تُكملُ جنائزيةً..
لقاءنا.

لنعقد إتفاقية
تجارية واضحة بيننا
نوقعُ أسفلها
أنتِ ترقعين أحلامي
أنا أُعيدُ جدولة حُزنك
ثمَّ نمضي كُلُّ في..
طريق.

ذاك الشاعر المجنون
لا يأكل حزنه في عقلك حلاوة
يخالك مدينة ليس إلا
انتبهي انتبهي
لن تستطيعي معه صبرا
في قلبه كل تمور بغداد
وكل رُمان..
دمشق.

رمى نفسي
من شاهق حزني
على روحك العميقة
يامجنونتي الغريبة
مظلتني قشة حلم
لأضمن النتائج
إما جنة وإما عذاب..
إنكسار.

إذا "لأنك تحبين الكتابة فجرا"
سأكتب حزن الليل

قبل الفجر قصيدتان
وسأكتب حزنك يا صغيرتي
بعد الفجر قصيدتان
حزنكما عندي نفس الوزن
نفس..

الميزااااان.

عينااااك

يااااه لذاك الحزنُ

البنّي في عينيكِ

مخطوطات

ورقية تاريخية حزينة

تحكي قصص العرب

في عصر الإنحدار

من بغداد حتى..

ظليطة.

تخلي، عادي أن تتوهمي

أنني السندباد

لتبقى سفنك وبحارك

على قيد الأمل
وأنا بدوري سأتحيل
خاتم علاء الدين السحري
داخل سمكة قلبك
قلبك الذي سأفتحه
ولن أجد الخاتم فيه
ولا حتى..
السمكة.

منهكة المسافات بيننا
تتابع المشهد
مشجعة، مُصْفِرَةٌ بِاسْتِيَاءٍ
ضاربةً كفاً بكف
بحسرة ضياع الفرصة
قلوبها تغلي علينا
تعرفُ كيف اللقاء
ولكنها خرساء لا تستطيع..
إرشاء الدنيا.

لن ألتقط لك صورة كاملة
سأشتت قلبك ورحك
زمانك فضاءك حزنك
وأرميها البحار السبعة
لأأريديك مكتملة الرؤية
التمزق أجزاء أجزاء
يمنع عنك فاجعة وضوح اللوحة
خبير أنا بنظرية الجشطلت
خبير أنا بالأبعاد..
النفسية.

أنا الجاحظُ جاحظُ العينينِ
من قلة النوم يا صغيرتي
كُلُّ يومٍ أموتُ حزيناً
يقع عليّ الوطنُ العربي
بلا شفقة

من أي كتاب تاريخي
أستلهُ من..مكتبة.

أقف على سواد الليل

أنتظر

هل رأيت كم أنا مغامر

على أشد قطعة

من سواد الليل

أقف صدقيني

فهل..

ستأتي.

دعي القصائد

تهيم على وجهها

لا يستعاض عن ضياع الطرق

إلا بهذا

دعيها تحاول

رد لصوص أحزاننا

ألسنا خيام غجرية مسكينة

وهي الوفية المركونة بأبوابنا

تحرصنا.. تؤنسنا..

لاز عج نوم
الحجارة والأترية
أرمي عتابا
السؤال بعب سري
ياإلهي! كيف ومتى؟!
صار يمشي فوقي إسفلت الطريق
وأنا فيما أذكر
في عهد قريب
كنت شجرة جانب عامود..
إناااارة..

نحن قومٌ نضخم الأمور
نأخذ الامور لأبعد الحدود
نبالغ بتبهير الحكايا
التاريخية واليومية
نتفذلك لإختراع الخلاف
نترك ألف شيء يجمعنا مع الآخر
ونحفر ونحفر كي نجد
مستحاة صغيرة.. تفرقنااااا..

أسف يا عزيزتي
ماأنا سوى مقياس رختر
أفعل ما بوسعي كل ليلة
أقيس الزلازل الحزينة
في روحك
أدعو لك من بعيد بالسكينة
أتصدع وجعا"
وأرجو لي ولك..
السلام.....م.

لا تخذعكِ طبول صراع الحضارة
لا تربكنكِ إختلاف ديكات الثقافة
المسألة باختصار وبكل أمانة
أنكِ تُدخينين سيجارتك
من علبة فاخرة
أما أنا فلفافات يدوية
من كيسٍ عجري بسيط نقوشه ملونة
نفسُ قطار الحزن نركبه إلى..
الهااااوية.

عند مفترق الطريق

كنتُ وكانت

كل منا مفلسين للغاية

لذلك راودتنا نفس الفكرة

أن يهدي كل منا للآخر

عربون وداع

حفنة تراب أو حجر

شامية الياسمين للغاية

عندما مددنا أيدينا للأرض

إبتلت، تذكرنا اااااااااااا

إنه مفترق طريق..

بحري.

يا امرأة" من أدغال

لاتخيفيني بقصائدك الوحشية

خبئي فيها ماشنتي

من عيون قطط برية

من مخالب نمووووور

رقطيها بكل مكياج متاح

لافاااااااااا أنا الليل الحنون

أفهم تضاريس غضبك جيدا"
أنا الليل وهل بعده من خوف
هل بعده من..
جنووون.

تعالى لنسهر سوية"
لن أحدثك عن أحزاني
لدي مفاجئة
جلبت لك شعرا" من بخارى
ونثرا" من سمرقند
وحكايا من أصفهاااان
ومواويل من تاج محل
سأفردها داخل عينيك
هذه الليلة على ضوء فانوس من بغداد
ورائحة ذكية لمكتبة قديمة..
من دمشق.

حزن الوطن يغطيه رجل و ليلة
حزن الرجل و ليلة
يغطيه طيف امرأة و قلم و ورقة

فيما حزن المرأة والقلم والورقة
يغطيه بوح قصيدة
وحزن القصيدة يبقى
مشردا "في المدى
يبحث عن أيدي تغطيه
ناعمة كأيدي..
الطفو وولة.

أنا رجل فضولي
لذلك أحبك
أمسح وجهك بالجراند
لأرى حزن التاريخ من الداخل
وأرقع إبتسامتك بتبغى الرديئ
كي لا يطل منها فقاعة مطر
فأتزحلق نحو مآسي القيامات..
الراهنة.

كوني حسناي
بحاجة أنا لحضارة حكاياك
تطفئين بها وحشية بدائيتي

تقتلعين بها غابات سيوف دمي

فأعود قبل صياح الديك

طفلاً "نقياً" دون بقع خنجرية

دون ثقوب سادية وللأبد

التوقيع..

وحش.

إفركي كَتِفَ الشِّعْرِ

إغسلي قدميه بالماءِ زهر

زيني ظهره بطاسات الحجامه

إهدني إياه من تحتِ

بابِ شروقِ الشمسِ

مغرماً أنا بأساليبِ الشرقِ

امضي كعادتكِ

دعيني مرتبك الحواسِ أجهلُ بطله الحكاية فقط

أشم رائحة..

دمشق.

بدين الكأبة ياسادتي

لذلك أقضم أظفري

أوزع فتاتها على أصيص الحدائق

لتؤنس المارة

ليقولوا عني وهم يلاحقون

أرغفة خبزهم، جنازات أحلامهم

حبيباتهم السابقة

كم هو حزين..

ومدهش

أصابها بنفسج، طاش حجرها

هنيئاً"لمن يقع بين يديه

حجرها

الأبيض الثمين المسحور

بمجرد مسحه برفق من الغبار

شبيك لبيك

مارد تحقيق الأحلام..

بين يديك

لأبدو على مايرام

أمشي على هذه الأرض

نائماً"مُتعباً كيف تدور

عجلة الحياة حولي
أنام بكامل يقظتي
أتعجب عند الصباح
كيف شبعوا نوما"
عجلة الماضي ما عادت تدهسني
بت طحيناً أبيضاً منثوراً في كل..
مكااان.

هل حصل وصمت كثيراً"
حتى شارف العمر على الصراخ
وعرفت في نهايته
أن صمتك قد إختصرته
كان بإمكانك الإسهاب به
إقتصر على اليقظة
لم تطل أيديه أحلام النوم
لا شيء يستحق.. الكلام.

صديقي الحكيم
قدمها لي نصيحة لله
تصلح يا عزيزي

الذئب المسكين تلاشى
قياساً" عليه
لذلك هو يتشبث بك وبي
فيما
أنا وإياك نتشبث بالذئب
كل منا يراهنُ على الآخر
ليستدل على..
الطريبيبيق.

الجيبة مثقوبة
عودي إلى بداية الطريق
ثمَّ سيري به من جديد
لملمي قطع الفرع الضائع
ستجديها
فالحلال يعود لأصحابه
هكذا علمني جدي
لكن ضعيفا في أخرى
ليست مثقوبة
لأنك إن لم تتبهي
لن تستفيدي شيئاً

المُبصر يا عزيزتي

لا يقع في الثقب..

مرتين.

أبشري أبشري

بنيثُ لك بيتاً من زُجاج

خلطتهُ بأحلامي

لاتخافي يا عصفورتي

وتتسألني متعجبة مستكرة

(_ من بلور؟! _)

راهني على بصيرتي

الحجارة المرمية لا يمكنها أن

تخرقَ خِبرةَ جنوني

هذيانُ هذا..

البناء.

رأيتُك ذاتَ شرود شتوي

تدخلين عُرفتي من المدخنة

عُرغرتُ عينايا فرحاً!

عرفتُك من قلبك الأبيض

إن قلتها من جهة اليسار
يعاديك النصف الآخر
إن قلتها كاملة يعاديك الجميع
يتبقى لك ليل حزين يجالسك
لتحكي حماقاتك
طبعاً وأنت متوجس من.. النصفين..

كتبتُ اليومَ قصيدة
وأغلقْتُ عليكِ الدفتر
خبئتُ بالقلمِ حدادي
ومضيتُ عُشْباً أخضر
الكونُ مُشْتَعِلٌ لا يَنْقُصُهُ كبريتٌ أكثر
البشرُ فاجعةٌ لا يَنْقُصُهَا حُزنٌ أصفر
القمرُ يورِقُهُ وجعٌ لا يَنْقُصُهُ شوقٌ أحمر
لعينيكِ كتبتُ قصيدة
وأغلقْتُ عليَّ الدفتر، وأغلقْتُ عليكِ.. الدفتر..

في الثلجة الكبيرة كما تقول أُمي
من شهر كانون ولدت
لذلك دوماً "أحس بصقيع العالم

يغزو نفسه ويغزوني فأنهمك بتدفئته
ولأن أبي حينها جلب لي مبتهاجا"
سريرا "حديدا"
ليتفاجئ بكسر في رقاصه
أجدني أحاول جبر كسر ولو صغير
في هذا الكوكب بحبري..
وأوراقى.

من يفقأ جدراننا الذاهلة
يحرر منها غيوم الوجد
وأقواس أحلامنا المتيبسة
من يملك تلك الإبرة
يلامس بها بجرأة مشاعر صخورنا
لنتفجر تفاحا "أخضر وحكايا
من يدهن أحقادنا ببحر عيني طفلة
يمنحه التبني ويغسله بالملح فيصيره
نوارس ومنازة، من..
من.

لدينا شيء عظيم كبير
يجمعنا كلنا
تذوب بالتفكير فيه جميع خلافاتنا
يجعلنا ننظر لبعضنا
نظرة شفقة، نظرة حنونة
ذاك الشيء تلك الأزمة الوجودية
التي نعيشها
إنها جد كافية لمن أدرك فداحتها
وصغر حجمنا، لتجعلنا تحت راية..
والله اأحدة.

بي من الأسلاك الشائكة
مالا يناسب فضائك ياغزالة
بي من الغبار ومزق النايلون
مالا يناسب بلورك ياساحرة
بي من القصب يلطخه الطين
مالا يناسب سكرك ياقطعة حلوى
بي من الطبول وعربات العجر
مالا يناسب هدوء نومك ياأميرة
كيف لبياض ثلجك أن يعشق لهيبي

أن يعشق كل سواد هذه.. الحرارة..

الواقع أعمى

أراك عبر الحلم باسمه

تقتربين من شعري

وبيديك الثلجيتين الدافئتين

مشطا "أسودا"

فيمتزج البياض والسواد

ويتعانق الثلج والحرارة

فتموج بداخلي الألوان

وتتناغم الأحاسيس في زمن

تغثال فيه الألوان، وتقتل فيه..

الأحاسيس..

لحظة إنسكاب الشوق العارم

لحظة اللقاء

ينسى عقرب الثواني خطواته

ينسى عقرب الدقائق إترانه

ينسى عقرب الساعات وقاره

يختلط الزمن

يسرع ويبطئ، يبطئ ويسرع
وفي لحظة أخرى قريبة
يتحول القلب لليمونة
ينقلب البريق إلى بركان
إنها لحظة الفراق، إنها لحظة..
الفرااااق.

عُدنا أجل عُدنا ولدينا كامل الفرصة
لنواري سوءة الحزن بقصائدنا
لنغطي زمهرير الفراغ بخفي حنين
لنخرج أحلامنا من ثقب الإبرة
قطار العمر سيدتي دهسناه
ماعادَ يُرعبنا

أجل عُدنا ولدينا كامل الفرصة
لنصنع من المتاهات التي مازحتنا
خطواتٍ خشبية محترقة
توصلنا إلى خط قوس قزح مسكين
حيث..

بدأناااا.

لاتصدي يا صغيرتي
كتب الأدب والتراث المشوقة
عندما تتحدث عن شهرزاد وشهريار
أعرفهما جيداً
يعيشون في غرفة واحدة يغلي رأسها
شهريار طوال الوقت
يحدق بالخرائط الممزقة
يقرأ كتب التاريخ المتناثرة
عن الأمجاد الغابرة
فيما شهرزاد جانبه حزينة
تعدُّ سجائره وتحبس أنفاسها
سمعها قلق على نبضات قلبه..
المتأكلة.

ماعادت عزلتي مضمونة
سألبسُ ثوباً مُرقعاً
وأسوحُ في الشوارع
مُزيناً رقبتي بقلائد غريبة
سأصطحبُ طيلاً
أزيدُ صُراخه كلما لمحتُ بشراً

أقفاص صغيرة

شائكة



توسدوا أقلامي، تلحفوا أوراقتي
لأعليكم أصول...
الحلم.. الحزن..
الواقع.. الهديان.. و..

حسام السعيد

تصميم الغلاف: چيهان سير



مديرة الدار: رزان محمد كليب